

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[98] الآية يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْكُمْ وَمَنْ يَشَاءُ يُفْضِلْهُ يَفْضِلْهُ وَمَا تُفْضِلُونَ إِلَّا عَلَى الْفِتَنِ فَلَوْلَا دَعَاكُمْ عَلَيْهِمْ لِتُلَاقُوا يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَلَصِقَاتٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا خَيْرٌ مِّنْ ذَلِكَ بَعِيدٌ وَابْتَغُوا فَلَاحًا دُونَ مِمَّا دُعِيتُمْ بِهِ لَكُمْ فَافْتَاحْ بِهِ وَلَكُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَقَالٌ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالْبُحُرُ مُغْدِرَاتٌ فَبِذَلِكَ يُفَصَّلُ الْبَاطِلُ مِنَ الْحَقِّ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَ أَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ لَكُمْ بَيِّنَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (سورة النحل: 98-103)

(عمرو بن الجموح) شيخ ثريّ سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عمّا ينفق وللمن يعطي؟ فنزلت الآية (1). التفسير يتعرّض القرآن الكريم في آيات عديدة إلى الإنفاق والبذل في سبيل الله، وحثّ المسلمين بطرق عديدة على الإنفاق والأخذ بيد الضعفاء، وهذه الآية تتناول مسألة الإنفاق من جانب آخر، فثمة سائل عن نوع المال الذي ينفقه، ولذلك جاء تعبير الآية بهذا الشكل (يسألونك ماذا ينفقون). _____ 1 - مجمع البيان : ج 1 ص 309، كذلك تفسير روح المعاني : ج 2 ص 91، والتفسير الكبير : ج 1 ص 232.